

قصة الغرانيق .. أسطورة أم حقيقة؟ #مدارس_السبت 24

#شبهات_حول_القرآن #منقذ_السقار

منفذ السقار

من فضلك واعذر سائلتك على صليب الحق اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام
على رسول الله. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

طلبتم وطاب ممماكم وتبواًتم من الجنة منزلاً موعدنا اليوم مع موعد جديد من مدارس السبت. اللقاء الثاني والأربعون من مدارس السبت لتعليم المبشرين المسيحيين دينهم من الآلاف الى الآباء. حيَاكم الله واهلاً بكم - 00:00:22

بمناظرة الاسبوع الماضي مع الاستاذ القس جهاد كوبى تحدث باطلالة واشارة سريعة عن اية يستشكلها اصارى وهي قول الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:42

فيسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم ولان جناب القص لم یعترض بااظهار ما یریده من هذه الاية انما مر عليها صراعا لم ارد على موضوعه - 00:01:05

في المنازعة فقد كنت انتظر منه ان يقدم دليلا مفسرا وليس مجرد اطلالة واصارة سريعة وان الوحي ليس بالضرورة ان يكون من عند الله. فهناك وحي اخر من الشيطان. يلقي في امنية النبي فيبدل الله ما القاه - 00:01:24

على النبي فالشيطان يوحي للإنسان. ولا الله يوحي للإنسان. وأيضاً الإنسان يوحي للإنسان. تتلخص قصة الغراني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث كفار قريش في بعض روايات أنه كان يصلّي - 00:01:43

فكان يقرأ قول الله عز وجل افرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى فجاء الشيطان فالقى على لسانه تلك الغرائيق العلا وان شفاعتهن لترجى يقولون فاكمل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرواية ومن اتى الثالثة الأخرى الهم الذكر وله الانشى ؟ تلك اذا قسمة

ان هي الا - 00:02:01 ماء سميتوها انتم واباؤكم الى اخره. لكن هناك عبارة القاها الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. هناك من يقول بان النبي

عليه الصلاة والسلام قال افرأيت اللات والعزى ومنة - 00:02:29

عليه صلى الله عليه وسلم فسجدوا. وهناك من يقول بل النبي صلى الله عليه وسلم قال بتخليط الشيطان عليه -
00:02:42

ثم بعد ذلك لما تسامع لما سمعها كفار قريش وانه امتدح الهتّهم سجدوا فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل عليه السلام

فقرأ عليه الآيات فقال له جبريل هذه الآية انا هذا الكلام ما اياته انما - 00:03:02

ما اقرأتك افرأيتم اللات والعزى ومن اتى الثالثة الاخرى الكم الذكر ولو الاثنى؟ حين ذلك ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا كان

من ليطىء الشيطان هذه الرواية التي يذكرونها ويذكرون انه لما سجدة قريش سمع بذلك المسلمين الذين هاجروا الى الحبشة فعادوا
من - 00:03:20

حيثبي حينما ظنوا ان كفار قريش قد اسلموا وكان ذلك الحدث في العام الخامس منبعثة النبي عليه السلام. الرواية هي رواية الغرانيق كتبت تحدثت قبل عشرين سنة في برنامج شبكات القرآن عن هذا الموضوع. والحلقة موجودة في قناتي على اليوتيوب

00:03:41 -

والى يوم نعود للحديث اليها حينما توجد قصة ما في كتب المسلمين بل يعني هذا ان هذه القصة مقبولة عند المسلمين هل معنى ذلك ان هذه القصة صحيحة دعوني اقول لكم - 00:04:07

يوجد الاف وعشرات الالوف من القصص المروية وبعضها مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكلها يحکم عليها العلماء بالضعف لاماذا لنا منهج في قبول الروايات وفق هذا المنهج الرصين الذي لا يوجد عند امة من الامم - 00:04:24

نستطيع ان نحکم على الرواية الف بانها صحيحة فتكون على العين والرأس ونستطيع ايضا في المقابل ان نحکم على الرواية بانها ضعيفة او بانها موضوعة او انها معلی فترد هذه الرواية - 00:04:47

كائنا من كان ذاك الذي يرويها فانه لا عصمة الا لصاحب ذلك القبر صلی الله عليه وسلم اذا قصة الغرانيق هل هذه القصة موجودة في التراث الاسلامي هل هي موجودة في كتب التفسير - 00:05:04

هل رواها الامام الطبری في تفسيره؟ نقول نعم. هي موجودة في كتب التفسير. وللاسف القى الظلالها ظل كثيما على تفسير هذه الاية عند كثير من المفسرين الذين لم يتبنوها او تجاوزوا موضوع ضعف روایتها وما في متنها مما ينبغي ان يبنه عليه - 00:05:23 وان يحذر منه دعونا نبدأ بمنهج الامام الطبری الامام الذي ذكرها في تفسيره كما سيمر معنا يقول في مقدمة كتابه التاريخ فما يكن في كتابي هذا من خبر ذكرناه عن اخبار الماضيين - 00:05:49

اما ما يشنحه قارئه. انت ممکن تقرأ حاجة في تاريخ الطبری او في تفسير الطبری فتستنكر هذا الذي تقرأه او يستشنعه سامعه من اجل انه لم يعرف له وجها في الصحة. يعني هذا كلام غير صحيح وفيه شناعة فيه نکارة. ولا معنى له في الحقيقة لا يمكن - 00:06:08

ان يكون هذا الكلام حقيقا. طيب اذا رأيت هذا في كتاب الطبری وفي غيره من الكتب فليعلم انه لم يؤت في ذلك من قبلنا. هذا الخطأ لن يكون خطأ الامام الطبری - 00:06:30

وانما اتي من من قبل بعض ناقليه اليها نحن نذكر الاسانيد ونذكر المتن فعندما نذكر لك سندًا ومعه المتن في ينبغي ان تعرف انت جودة السند ومن خلاله تستطيع ان تحکم على المتن. احنا محننا مسؤولين وضعنا لك السند ووضعنا لك المتن. الامام الطبری رحمة الله عليه في زمانه توفي - 00:06:46

مئة واحدعش هجري لم يكن هذه الكتب يتداولها الا العلماء لذلك هو لا يتوقع ان هذا الكتاب سيقع بيد رجل لا يعرف الاسانيد ولا يستطيع تحقيقها. لا بد ان يكون واحدا من - 00:07:13

العلماء المهتمين. لذلك هو يرد السند ويترك عليك ان تتحقق هذا السبب وانما اوتی من قبل بعض ناقليه اليها وانا ادینا ذلك على نحو ما ادع اليها انا مجرد ناقد هذا يقول الطبری. انا مجرد ناقل لهذه الروايات التي انت تستنكرها ايها القارئ الذي انت تستشنعها - 00:07:29

ايها السامع ولا يعني باني موافق عليها انما انا رجل امين. انقل لك ما نقل الي الامام المناوي رحمة الله عليه ينقل عن الابن الكمال انه قال كتب التفسير مشحونة بالاحاديث الموضعية - 00:07:58

مشحونة بالاحاديث الموضعية اذا لا يكفي ان تقرأ رواية في تفسير الطبری او تفسير القرطبي او اي نوع من اي تفسير من التفاسير لتقول هذه رواية موجودة في كتبكم ايها المسلمين لا لا هذا الكلام ليس صحيح - 00:08:20

يقول الامام فان الصدر الاول من اتباع المجتهدين لم يعثروا بضبط التخريج وتمييز الصحيح الموضع العلماء الاولين ما كان لهم عناية كانوا ينقلون كل ما يأتیهم من روایات في الموضوع. سواء كانت صحيحة ام ضعيفة - 00:08:37

هناك من اشترط على نفسه الصحة كالامام البخاري والامام مسلم. لكن كثيرون غيرهم لم يعثروا بهذا كانوا عبارة عن جماعين لكل هذه روایات يضعونها مع اسانيدها وانت يطلب منك ان تتحقق هذا السند وان تنظر في هذه الرواية هل هي صحيحة ام ضعيفة - 00:08:56

ممن روی رواية الغرانيق هذه الامام ابن اسحاق في كتابه السيرة النبوية هذه الرواية يرويها ابن اسحاق طيب اذا رواها ابن اسحاق

في كتابه السيرة فهل يعني هذا ان ابن اسحاق يؤمن بها ويصدقها ويعتبرها صحيحة؟ الجواب لا - [00:09:18](#)

لماذا الامام ابو حيان الاندلسي يقول هي قصة سئل عنها الامام محمد بن اسحاق جامع السيرة النبوية فقال هذا من وضع الزنادقة.
فقال هذا من وضع الزنادقة. وصنف في ذلك كتابا - [00:09:42](#)

اذا ايراده لها ايراده لها في كتابه السيرة النبوية لا يعني انه يقبلها. لا يعني انه يعتبرها صحيحة او يعترف بما جاء فيها. فقد كتابا في ذلك يدل على ضعفها وبيان دحوضها وانها مفترات على الاسلام - [00:10:03](#)

وعلى نبيه صلى الله عليه وسلم والسؤال يا سادة لماذا ضعف ابن اسحاق وغيره من العلماء؟ رواية قصة الغنادق هل ذلك بالتشهي والهوى ام كان ذلك وفق منهج اسلامي رصين. في تصحیح الروایات وتضعیفها. العلم الذي یفخر به المسلمين - [00:10:29](#)
ولا یعرفه في امم الارض الا هم الامام ابن کثیر یخبرنا یقول وقد ذکر کثیر من المفسرین ها هنا قصة الغرامیق. ذکرها في في تفسیر هذه الایة طیب ما رأیک فیها یا ابن کثیر - [00:11:01](#)

ولکنها من طرق کلها مرسلة ما معنی کلها مصر يعني التابعی یروی رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير ان یذكر انه سمعها من صحابی جلیل هذه الروایة - [00:11:21](#)

ممكن يكون سمعها من تابعی وهذا التابعی ممکن ان يكون قد سمعها من تابعی اخر لا نعرف من سمع هذه الروایة. هذه یسمیها العلماء رواية مرسلة لا یصح اسنادها الا وفق شروط صعیة لبعض مراسیل التابعین. والا في الجملة فھی لا تقبل - [00:11:40](#)
یقول ولکنها من طرق کلها مرسلة ولم ارها مسندة من وجه صحيح لا یوجد رواية مسندة الى النبي صلى الله عليه وسلم وصحيحة الاسناد حتى نعتبر هذه الروایة حقیقة وحتی - [00:12:01](#)

دیننا ندین الله تبارک وتعالی به الامام القرطبي یقول الاحادیث المرویة في نزول هذه الایة وليس منها شيء یصح ما في منها ولا شيء صحیح کلها احادیث ضعیفة. لماذا؟ لأنها مرسلة - [00:12:20](#)

نبدأ بهذه الروایات اول هذه الروایات یرویه الامام الطبری في تفسیره یرویه عن رجل یدعی ابا العالیة ابو العالیة رجل من التابعین اسلم في عهد ابی بکر الصدیق رضی الله عنه. یعني کان حیا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم یلکه مسلما. انما اسلم في عهد الصدیق رضی الله عنه - [00:12:41](#)

یقول قالت قریش لرسول الله صلى الله عليه وسلم طیب يا ابو العالیة من سمعت هذا الخبر هو اسلم بعد هذه القصة بما یقرب من تمنتاشر سنة. بعد حدوثها بتمنناتشر سنة - [00:13:05](#)

طیب انت من سمعت هذه القصة؟ لا یذكر لنا هذا یراه العلماء رواية مرسلة هذه الروایة لا تصح. طبعا هذا اذا سلمنا بان هذا السنن سند صحيح الى ابی العالیة لكن هذا لا یهمنا ما دامت الروایة - [00:13:23](#)

والسلام في رواية اخری عن محمد ابن کعب القرظی محمد ابن کعب یروی ايضا باسناده یقول لما رأی رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ابن کعب ولد سنة ثمانیة وثلاثین میلادی - [00:13:40](#)

یعني بعد هذه القمة عفوا ثمانیة وثلاثین هجري. یعني بعد حصول هذه القصة بستة واربعین سنة من سمعتها؟ لا ندری من سمع هذه القصة. هذه القصة قصة الغرائیق حصلت في العام الخامس من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)

من سمعتها لا نعرف من سمعها. فبالتألیي هذه الروایة یعتبرها العلماء مرسلة هنا ايضا رواية اخری عن محمد بن کعب القرظی وعن محمد ابن قیس وكلاهما من التابعین لم یروا هذه القصة ولا اسندوها الى - [00:14:17](#)

شخصین رأی ايضا الامام قتادة ولد في عام واحد وستین هجري. بعد القصة بما یقرب من سبعین سنة ومن من جاء بها؟ لا ندری. لذلك نعتبرها رواية مرسلة. لو صح الاسناد اليه فان قتادة ايضا یعتبر من المدلسین الذين - [00:14:35](#)

لا تقبل روایتهم الا اذا صرحو بالتحذیث اذا ابی رواية فيها علل متواالية من افضل الروایات التي وردت رواية سعید ابن جبیر سعید بن جبیر من سادة التابعین لكنه ايضا - [00:14:55](#)

یروی القصة وقد ولد بعد حصولها بستة واربعین سنة او عفوا هو ولد ستة واربعین تقريبا اربعة وخمسین سنة. ولد بعد القصة باربعة

وخمسين سنة ومع ذلك يرويها يقول لما نزلت هذه الآية قرأها رسول الله طيب من أخذت هذا يا سعيد؟ هنا للعلماء وقفة طويلة -

00:15:12

لأن هناك روايات تذكر بأنه قد سمعها من ابن عباس رضي الله عنه وهو كان من تلاميذه لكن هناك رواية يرويها الإمام الطبرى في التفسير هذه الرواية مسندة إلى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - 00:15:33

يقول محمد بن سعد العوفى حدثنى ابى سعد بن محمد العوفى قال حدثنى عمى الحسين ابن الحسن العوفى قال حدثنى ابى الحسن بن عطية العوفى عن ابىه عطية العوف عن ابن عباس رضي الله عنه - 00:15:57

هذا رواية مسندة إلى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه بداية هذه الرواية عندما تسد إلى ابن عباس فان ابن عباس لم يشهد الحدس لأن هذا الحدث حصل في العام الخامس منبعثة النبوة بينما ابن عباس رضي الله عنه ولد بعد ذلك - 00:16:17

ما لا يقل عن ثلاث سنوات طيب ما هو رأيكم يا علماء الاسلام في هذا الاسلام الشوام في تحقيقه لنقض الدارم على المريسي يقول عن هذا الاسناد محمد ابن سعد عن ابىه عن عمه عن ابىه عن ابىه الى اخره قلت - 00:16:37

هذا الاسناد ان جاز لي. سميتها عائلة الضعفاء فليس من راو من هذه العائلة الا وهو اما ضعيف او منكر الحديث احنا في الرواية يكفيها علة واحدة لربط الرواية. لو الرواية كلها ثقات - 00:16:56

لكن في احد احد طبقات السندين رجل ضعيف نحكم على الرواية بانها ضعيفة وواحد وضاع والباقي كلهم ثقات نحكم عليها بانها موضعه. لكن هذا الاسناد مسلسل بالضعفاء. مسلسل بالضعفاء لذلك لا اعتبار لهذه الرواية وان كانت مسندة إلى ابن عباس رضي الله عنه ابن عباس الذي لم يشهد الحدث لانه حصل - 00:17:15

قبل ولادته لكن نقرأ في مسند البزار رواية اخرى مسندة إلى ابن عباس رضي الله عنه يرويها امية ابن خالد عن ابى بشر وهو صدوق رمي بالتشيع كما يقول المحقق. لكن العلماء على توثيقه - 00:17:41

عن سعيد بن جبير هناك روايات عن سعيد بن جبير لكنها تتوقف عنده الان لدينا رواية عن ابن عباس فيما احسب الشك في الحديث اذا ماذا تعني هذه العبارة؟ تعني ان الراوى حينما يسند هذه الرواية من سعيد ابن جبير الى ابن عباس رضي الله عنه - 00:18:01
فانه يشك في هذا الموضوع فلو اعتبرنا هذا الاسناد كله ثقات وما في اي مشكلة. مع ان هناك مشكلة في امية وان وثقوه وهناك مشكلة بابي بشر ومع ذلك لو اعتبرنا ان الاسناد ثقات فان الراوى الثقة يخبرنا بأنه يشك - 00:18:27

بصحة نسبة هذا الكلام إلى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه يقول الامام البزار في تعليقه عليها هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد متصل عنه يجوز ذكره الا هذا الاسناد. يقول هذه الرواية - 00:18:49

انا رويتها هي الرواية الوحيدة لما فيها انقطاع وما فيها ارسال مسندة إلى ابن عباس الى النبي صلى الله عليه وسلم طيب ما هو رأيك ايتها الامام وانت تنقل لنا هذه الرواية - 00:19:09

يقول ولا نعلم احدا اسند هذا الحديث عن ابن عباس الا امية طيب وغير امية طيب الناس الاخرين اقران امية حينما كانوا يرون الرواية وغير امية يحدث به عن ابى بشر عن سعيد ابن جبير مرسلا - 00:19:23

اقران امية كانوا يتوقفون في اسنادهم عند سعيد ابن جبير التابعى ولا يرتفعونه او ولا يوقفونه عن ابن عباس رضي الله عنه يقول وانما هذا الحديث يعني مسندنا إلى ابن عباس - 00:19:44

يعرف عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس يقول وامية ثقة مشهور هو ثقة عند كثيرين من العلماء كما سيمر معنا اذا فقط رواية الكلب هي الرواية التي ترفع الاسناد الى ابن عباس رضي الله عنه. وهذه الرواية التي يتشكل راويها في صحة هذا الرجل - 00:20:02

رفعى الى ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ما هو رأى الائمة في رواية الكلب؟ يقول القاضي عياض واما حديث الكلبى فمما لا تجوى الرواية عنه ولا ذكره لقوتها ضعفه وكذبه - 00:20:27

هو قوي في الضعف ضعيف قوي قوات لا يهتم بتوثيقه فهو يوثق المحاجيل ويوثق الضعفاء وسئل عن عنة الامام احمد بن حنبل فلم

يحمدہ يعني ما على الجبو ما قال عنه کلاما طيبا. والامام العقيلي - 00:20:44

ايضا ذكره في الضعفاء كما سنرى. فما ابدى غير حديث وصله طيب لماذا ضعفه الامام؟ ضعفه بسبب هذه الرواية 00:21:04 يسندها الى عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه. واقرائه لم يكونوا يرتفعونها او لم يكونوا ينسبونها الى هذا -

صحابي. لذلك اعتبرها علة في هذا الرجل. يقول سمعت ابا عبدالله الامام احمد يسأل عن امية ابن خالد فلم ار يحمدہ في الحديث 00:21:25 وقال انما كان والكلام للامام احمد انما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتابا. يعني ان الامام لا يرى حفظه -

وكافيا لتوثيق هذا الرجل. فلو كان يقرأ من كتاب لربما صاح روايته ووثقها الامام احمد. لكن اما وهو يعتمد ذاكرتي ويبدو ان اسناد 00:21:47 او يبدو ان حافظته ليست قوية فالامام احمد رحمة الله عليه كان يتشكك في هذه الرواية -

ويرى انها رواية ينبغي الا تصحح نعم هذا بعض ما قاله العلماء في دراسة اسناد هذه القصة روايات مرسلة عن التابعين المنسوب الى 00:22:07 ابن عباس الذي لم يشهد القصة حينما يصل الخبر اليه فان الخبر لا يصح لأن فيه رواة -

ضعفاء كالكلب او كامية ابن خالد الذي يشك في الرفع فيقول فيما احسب الشك الشك في الحديث نعم لذلك ضعف العلماء رواية 00:22:32 الغرانيق ما هو موقف العلماء من قصة الغرامة -

لماذا ضعفوه هل كان ذلك بالتشهي ام كان ذلك بالهوى؟ ام كان ذلك وفق منهج اسلامي عظيم المنهج الذي لا تعرفه امة من الامم. 00:22:54 منهج نقد الروايات وتمحیصها للوقوف على الصحيح منها والضعيف -

نبدأ بما قاله الامام ابن اسحاق هذا من وضع الزنادقة. مع انه رواها في كتابه السيرة كما اسلفت. وصنف في ذلك كتابا في ايطاليا لكن 00:23:15 هذا الكتاب مفقود الامام البیهقی رحمة الله عليه -

يقول هذه القصة غير ثابتة من جهة النقل وقال ان رواتها مطعون عليهم وليس في الصحاح ولا في التصانيف الحديثة شيء مما 00:23:30 ذكروه. فوجب اطرافه ولذلك نزهت كتابي عن ذكره فيه -

يقول انا لا يمكن اضع هذه القصة المتهاكلة في كتاب مع انه في كتابي ايضا توجد احاديث ضعيفة وربما وجد ايضا من الموضوعات. 00:23:52 لكن هذه القصة لشدة ضعفها يقول نزهت كتابي عن ذكره فيها -

اذا هذا الامام يرى ان القصة ضعيفة وانها لا تثبت من جهة النقل الامام الرازي يذكر عن البیهقی ويذكر عن ابن اسحاق ويزيد شيئا 00:24:07 مهما يقول روی البخاری في صحيحه ان النبي عليه الصلاة والسلام قرأ سورة النجم -

وسجد فيها المسلمين والمشركون والانس والجن وليس فيه حديث الغرانيق. يقول هذه الرواية موجودة عند الامام البخاري لكن ما 00:24:26 فيها قصة الغرانيق نفس القصة مذكورة. قصة سجود المشركون لكن ما موجود فيها قصة الغرانيق -

روي هذا الحديث من طرق كثيرة وليس فيها البينة حديث الغراب اذا هذه الرواية لا تصح. ما هي الرواية الموجودة عند الامام البخاري 00:24:43 ان النبي صلی الله عليه وسلم قرأ سورة النجم فسجد بها -

فما بقي احد من القوم الا سجد. رجل من القوم اخذ كفافا من حصى واكتفى بان وضعه على وجهه بدل ان يسجد لكن اين قصة 00:25:00 الغرانيق؟ لا توجد. قرأ سورة النجم افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. الکم الذکر وله الان -

فتلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سميت بها انت واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما هو الانفس ولقد جاءهم 00:25:18 من ربهم الهدى. ما فيها ابدا قصة الغرانيق هذا ما يرويه الامام البخاري -

الامام ابن الجوزي يقول طال العلماء المحققون وهذا لا يصح قصة الغرانيق لا تصح لأن رسول الله صلی الله عليه وسلم معصوم عن 00:25:37 مثل هذا. يرى ان فيها علة في متنها. مش فقط في السندي السندي وايضا هنالك -

اعلة في المتن يقول ولو صح كان المعنى ان بعض شياطين الانس قال تلك الكلمات يقول لو صحت هذه الرواية فالقول لم يكن من 00:25:57 قول النبي صلی الله عليه وسلم انما قاله بعض شياطين الانس. الامام ابن حجر يقول قاله شيطان من شياطين الجن ولم يقله -

النبي صلی الله عليه صلی الله عليه وسلم فانهم كانوا اذا تلا لغطوا. شياطين الانس عندما كان النبي صلی الله عليه وسلم يقرأ القرآن

كانوا يلغطون. لا تسمعوا هذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فيرى ان هذا لم يصدر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا لو صح

- 00:26:19

الامام ابن عادل الحنفي ينقل عن ابن الخطيب واما اهل التحقيق فقالوا هذه الرواية باطلة موضوعة لوجوه من القرآن والسنة والمعقول. غير ضعف اسانيدها ايضا فيها مشكلات في المتن. فلو كانت صحيحة من جهة اسنادها - 00:26:41

فان فيها من مشكلات المتن ما يكفي لاعلانها. وينقل ايضا عن البيهقي وينقل ايضا عن ابن اسحاق القاضي عياض من افضل من تحدث عن هذه القصة يقول هذا حديث لم يخرجه احد من اهل الصحة - 00:27:02

ولا رواه ثقة بسند سليم متصل ما في اسانيس صحيحة متصلة لهذه الرواية وانما اولع به وانما اولع به وبمثله المفسرون يخون المولعون بكل غريب يقول هناك مفسرين ومؤلفين بهمهم جمع الغرائب - 00:27:20

فذلك قاموا بایراد هذه الرواية لما فيها من غرائب المتألقون من الصحف كل صحيح وسقى كل صحيح كل ما يأتىهم من روایات يضعونه بلا تحقيق. يقول هؤلاء العلماء هم الذين نقلوها لأنهم لم يهتموا بجمع - 00:27:48

في الروايات الصحيحة ولا بتنقيحها واعجبهم هذا القول الغريب ينقل عن القاضي ابو بكر او بكر ابن العلاء المالكي يقول لقد بلي الناس ببعض اهل الاهواء والتفسير وتعلق بذلك الملحدون. اعجبتهم هذه الرواية الملحدين. لماذا؟ لأنها تطعن على الاسلام - 00:28:07

مع ضعف نقلته واضطراب روایاته وانقطاع اسناده. واختلاف كلماته. يقول مختلف الكلمات ضعف بالاسناد انقطاع في الروايات وايضا عندما تضع الروايات بجوار بعضها ستختلف سترى ان هذه الروايات مختلفة بعضها عن بعض فذلك - 00:28:32

كل هذه الروايات روايات ضعيفة لا تصح ان تنسب الى الحقيقة في شيء الامام الرازي يقول اما اهل التحقيق فقد قالوا هذه الرواية باطلة وموضوعة واحتجوا عليه بالقرآن والسنة والمعقول وذكر الآيات التي - 00:28:52

التي تجعل هذه الرواية منكرا. وذكر ايضا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ضعف هذه الرواية القاضي عياض يقول عرفنا ذلك ووجه ثانٍ وهو استحالة هذه القصة - 00:29:15

نظرا وعرفا وذلك ان هذا الكلام لو كان كما روى او كما روى لكان بعيد الالئام متناقض الاقسام ممتزج المدح بالذم متخاذل التأليف والضم عفوا متخالف التأليف والنظم يقول هذه رواية لم لا ينبغي ان يصححها احد ولا يرويها احد. لأنها متناقضة لأن تأليفها السيء متخاذلة يقول - 00:29:33

هذا لا يخفى على ادنى متأمل. فكيف بمن رجح حلمه واتسع في باب البيان ومعرفة فصيح الكلام علمه. يقول لا يمكن هذه الرواية ان تتنطلي على احد له درية في الروايات وله معرفة بطرائق - 00:30:04

تصحيح الروايات وطريقة الحكم عليها الامام ابن عاشور ايضا يقول هذا هي قصة يجدها السامع ضغطا على ابالة ولا يلقي اليها التحرير بالا وما رویت الا بأسانيد واهية ومنتهاها الى ذكر القصة وليس في احد اسانيدها سماع صحابي - 00:30:24

لشيء في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم. هذه الرواية حتى لو نسبت الى ابن عباس فان ابن عباس لم يشهد الحادثة يقول وسندها الى ابن عباس سند مطعون. على ان ابن عباس يوم نزلت سورة النجم كان لا يحضر مجلس النبي صلى الله - 00:30:50

عليه وسلم. اصلا الحادثة حصلت قبل ان يولد ولو صحت ولو رویت يقول هذه اخبار احد تعارض اصول الدين تعارض مرويات السنة. طيب لماذا نترك كل مرويات السنة - 00:31:09

اترك كل ايات القرآن التي تتحدث عن عصمة النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا الخلل. يقول فروا فلو رووها الثقات لوجب وتأويلها كيف وهي ضعيفة واهية؟ ضعيفة واهية - 00:31:24

سيقول لك احدهم لكن الامام ابن حجر العسقلاني حسن روایاتها هو قال بانها روایات مرسلة وانها ليست مسندة متصلة لكن لما رأها جاءت من اكثر من جهة رأى انه لا ينبغي ان ترفض البينة. وانه ينبغي ان نقول بان لها اصلا. ليش؟ لأنها جاءت من عدة طرق ولو انها في كل - 00:31:41

هذه الطرق مرسلة او ضعيفة يقول الامام آ الشیخ احمد شاکر رحمة الله عليه في تحقيقه لجامع الترمذی وقد اشار الحافظ في الفتح الى اسانيدها لكنه حاول ان يدعي ان للقصة اصلا اعتذر بان الصورة غير ظاهرة تماما لكن هكذا في الاصل في الكتاب - 00:32:09
لتعدد طرقها. وان كانت مرسلة او واهية. الامام ابن حجر يعتبرها كذلك. وقد اخطأ في ذلك خطأ لا والله له لا ارضاه له ولكل عالم زل عفا الله عنه. عفا الله عنه - 00:32:32

اذا لا ينبغي لاحد ان يأتينا فيقول لنا هناك من حسن هذه الرواية فان تحسينه يرد عليه رحمة الله فان هذه الروايات بانقطاعها وما فيها من مشكلات في كل ذلك كاف عند العقلاء لردها - 00:32:50

لذلك رد العلماء روايات الغرانيق واعتبروها باطلة سندنا ومتنا لكن سيحتاج عليك احدهم فيقول هناك اية قرآنية تسد روايات الغرانيق وهي قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:33:10
يفسرونها اذا تلا القرآن الكريم القى الشيطان في تلاوته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم المفسرون كما قلت القت سورة آآ او القت قصة الغرانيق ظلالها على تفسيرهم - 00:33:43

فكثير منهم بالفعل فسر اذا تمنى بمعنى اذا قرأ واستشهدوا على ذلك بقول لحسان بن ثابت رضي الله عنه بان التمني يأتي بمعنى التلاوة سنرى بعد قليل ان كان هذا صحيحا ام خطأ - 00:34:06

لكن يقولون هنا الرواية تسد رواية الغرانيق. تقول اذا تمنى يعني اذا تلی القرآن القى في تلاوته القى تلك الغرانيق الاولى. طيب لنفترض ان هذا المعنى صحيح فماذا يفيينا قول الله عز وجل؟ فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم - 00:34:24

لو فرضنا ان قصة الغرانيق صحيحة وان معنى اذا تمنى يعني اذا تلی كما ذكر كثير من المفسرين. ماذا يعني فينسخ الله ما يلقي الشيطان؟ يعني فيزيل الله ما يلقي الشيطان. وهذا ما تقوله رواية قصة الغرانيق الضعيفة تقول بان جبريل جاء الى النبي صلی الله عليه وسلم فقال انا لم اطع - 00:34:50

هذا انما اقرأتك افرأیتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى الى اخر ايات سورة النجم اذا لو صحت قصة الغراديير انتهت القصة فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم. اذا انتهي - 00:35:13

ما قذفه الشيطان على لسانك او على لسان الشيطان على لسان النبي صلی الله عليه وسلم او على لسان الشيطان كما تقول الروايات المتناقضة قصة الغرانيق وانتهي وما لدينا من القرآن - 00:35:32

هو مما احکمه الله ولا دخل للشیطان فيه هذا اذا صحننا معنى تمنى تلی ما هو معنى الامنية وماذا يعني قول الله عز وجل اذا تمنى القى الشیطان في امنيته - 00:35:45

هنا لدى رواية استحب من ذكرها لانها من رواية محمد ابن عمر الواقدي الوضاع الكذاب لذلك ساقول لكم بعد ان انتهي منها ارجو ان تنسوها تقول هذه الرواية فجلس خاليا اي النبي صلی الله عليه وسلم فتمنى - 00:36:05
فقال ليته لا ينزل علي شيء ينفرهم عنی. يفسر لنا تفسر لنا هذه الرواية معنى الامنية او معنى تقول بان النبي صلی الله عليه وسلم تمنى ان لا ينزل الله عز وجل عليه شيئا في شأن اصنام الكفار - 00:36:23

ليش؟ ليتألف قلوبهم. تنزل ايات القرآن اية تلو اية وهي تسب اصنامهم وتثال منها فهو يتمنى الا تنزل اية تسب اصنامهم لعله يتألف مع ان هذه الاصنام تستحق السب ومع انها لا قيمة لها الى اخره الى اخره. لكن - 00:36:44

انه يتألف قلبه في ذلك. تمنى ذلك فالقى الشيطان في امنيته ذلك يقول فينسخ الله ما يلقي الشيطان. اذهب الله عز وجل ما اضمره الشيطان او ما قاله الشيطان ووسوس به الشيطان - 00:37:01

النبي صلی الله عليه وسلم انه ليته لا ينزل القرآن في ذلك ويحکم الله اياته. ويحکم الله اياته فينزل. افرأیتم اللات والعزى ومنة الثالثة الاخرى الکم الذکر وله الاننى تلك اذا قسمة ان هي الا اسماء سمیتموها انتم واباؤکم ما انزل الله بها من سلطان - 00:37:19
الى اخر الایات. فجاءت الایات محکمة على عکس مراد النبي صلی الله عليه وسلم فيما اراده الشیطان. كما قلت رواية موضوع الامام

ابن عاشور يناقش قضية اذا تمنى يقول فسر كثير من المفسرين تمنى بمعنى قرأ - 00:37:44

وبعه اصحاب كتب اللغة ذكروا بيتا نسبوه الى حسان بن ثابت ذكروا قصة بروایات ضعيفة سنذكرها هي قصة الغرق عندك طيب ما هو رأيك يقول هذا الكلام عندي ليس بصحيح - 00:38:07

عندي في صحة اطلاق لفظ الامنية على القراءة شك عظيم. هو لا يجزم بان هذا غير صحيح من جهة اللغة. ليش؟ لانه قد يصح عن حسان رضي الله عنه او عن غيره. لكن ليس متأكدا من صحته - 00:38:24

فانه وان كان قد ورد تمنى بمعنى قرأ في بيت نسب الى حسان ان صحت رواية البيت عن حسان على اختلاف في مصراعه الاخير هناك اختلاف بين في بين الرواية في الشق الثاني من - 00:38:40

البيت يقول فلا اظن ان القراءة يقال لها امنية. اذا هو يتشكك في نسبة الكلام الى آه حسان رضي الله عنه ويرى بان هذا موضع مراجعة وليس موضع يقين رغم ان كتب اللغة تقوله تبعا لما قاله المفسرون - 00:38:57

بناء على قصة الغرامات يقول الامام ابن عاشور والمعنى كلمة مشهورة اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. وحقيقةها طلب الشيء العسير حصوله. وهو ماذا؟ ان يكف القرآن عن سب الة المشركين لعله يقربهم الى عبادة الله وتوحيده والكفر بهذه الاصنام - 00:39:16

يقول الامنية الشيء المتمم وانما يتمنى الرسل والانبياء ان يكون قومهم كلهم صالحين مهتدين. هذه امنية النبي صلى الله عليه وسلم ان يهتدوا. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يرى - 00:39:42

لربما انه لو كف القرآن عن شتم الة المشركين لعله يتألف قلبه يقول اي في حال حصول الالقاء عند حصول التمني. لان انبياء لان امان الانبياء خير محض والشيطان دأبه الافساد وتعطيل الخير - 00:40:00

النبي عليه الصلاة والسلام يتمنى هداية قومه. الشيطان يريد ان يفسد هذه الامنية فيقذف في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ترى اذا توقفت ايات القرآن عن سبهم وعن سب همهم حين ذلك سيسلمون. فيتمنى ان لو حصل ذلك لكن يحكم الله فيرفض ذلك - 00:40:21

اذا يرى بان التمني هو على حقيقته وليس من التلاوة. القضية متعلقة بالامنية ولا تتعلق بتلاوة النبي صلى الله عليه وسلم الامام الرازى ذكر قول من قال بانه اذا تمنى اذا تلى - 00:40:41

ثم يقول واما اذا فسرناها بالخاطر بالمعنى وتمني القلب فالمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم متى تمنى بعض ما يتمناه من وسوس الشيطان اليه بالباطل ويدعوه الى ما لا ينبغي. ثم ان الله ينسخ ينسخ ذلك - 00:40:59

ينسخ ذلك ويبطله ويهدى الى ترك الالتفات الى وسوساته اذا تحمل الاية على معنى التمني ما هي امنية النبي صلى الله عليه وسلم ان يهتدي قومه كيف يهتدون ليوسوس له الشيطان بانه اذا اذا - 00:41:20

اذا ترك القرآن سب همهم سيميلون الى الحق لكن الله عز وجل ينسخ ذلك وينزل ايات قاطعة يحكم الله اياته افرأيتم اللات والعزى ومن اتى السادسة الاخري الى اخر الایات - 00:41:37

الامام الشوكاني يقول وعلى تقدير ان معنى تمنى حدث نفسه كما قال الفراء والكسائي فانهما قالا تمنى اذا حدث نفسه. فالمعنى انه اذا حدث نفسه بشيء تكلم به الشيطان والقاه في - 00:41:55

في مسامع الناس من دون ان يتكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جرى على لسانه. يقول المعنى هذا امر قام في معنى في قلب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتحدث به. انما نقله الشيطان وليس من كلام النبي صلى - 00:42:14

الله عليه وسلم ثم يقول ذلك الالقاء الذي يلقيه الشيطان وهو يتحدث عن الاية الثانية ليجعل ما يلقيه الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض بانه يصد عن الاسلام يقول هذا سحر هذا كهانة هذا اساطير الاولين ذلك الالقاء الذي يلقيه الشيطان فتنة اي ضلاله للذين - 00:42:31

في قلوبهم مرض اي شك ونفاق والقاسية قلوبهم وهم المشركون فان قلوبهم لا تلين للحق ابدا ولا الى الصواب بها نعود الى ابن عاشور يقول انما يلقي الشر والفساد فإسناد التمني الى الانبياء دل على انه تمنى الهدى والصلاح. النبي لا يتمنى الا شيئا طيبا. تمنى

واسناد الالقاء الى الشيطان دل على انه القاء الضلال والفساد. فالتقدير ادخل الشيطان في نفوس الاقوام ضلالات تفسد ما قاله الانبياء. معنى اخر بان التمني كان من النبي صلى الله - 00:43:22

الله عليه وسلم ليس فيه اي شيء لكن الالقاء كان القاء للكفار مما يبعدهم عما يريدهم الانبياء من هداية فالقاء الشيطان بوسوسته ان يأمر الناس بالتكذيب والعصيان ويلقي في قلوب ائمة الكفر مطاعن يشونها في قومهم. ويروج الشبهات في القاء - 00:43:38
بالقاء الشكوك التي تصرف نذر العقل عن تذكر البطل. وهكذا فان الشيطان هو يضل الناس فيكون قاء الشيطان ليجعل ما يلقي
الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسيه قلوبهم الامام الشعراوي رحمة الله عليه يقول في تفسيره - 00:44:02
فان امنيته ان يصدق وان يطاع فيما جاء به. هذه امنية النبي صلى الله عليه وسلم. امنيته ان يسود منهجه ويسطير ويوسوس به
حركة ويوسوس به حركة الحياة في النفس - 00:44:23

هذه امنية النبي صلى الله عليه وسلم لكن هل يترك الشيطان لرسول الله ان تتحقق امنيته في قومه ان يضعوا في طريقه العقبات
ويحرك ضده النفوس فيتمرد عليه قومه حيث يذكره الشيطان بما كان لهم من سيادة ومكانة سيفقدونها بالاسلام - 00:44:40
هكذا يرى الشعراوي رحمة الله عليه ايضا ان معنى اذا تلا اذا تمنى ليس اذا تل امنية عن الامنية امنية النبي صلى الله عليه
 وسلم في هداية قومه - 00:45:03

الامام الشنقيطي رحمة الله عليه يذكر معنى الغرnoch وان الغرnoch هو اسم للاصنام وهو في الاصل اللغة هو الطير الابيض وقيل بأنه
اسم من اسماء الملائكة وقيل بأنه هذه الطيور كانت ترتفع الى السماء فيرون انها ملائكة الى اخره - 00:45:18
ثم يقول ما الذي يظهر لنا ان الصواب ما هو الصواب؟ وان القرآن يدل عليه دلالة واضحة وان لم ينتبه له من تكلم على الاية من
المفسرين يرى ان المفسرين اخطأوا حينما قرأوا اذا تمنى اذا تل. هو ان - 00:45:33

ما يلقيه الشيطان في قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. الشكوك والوساوس المانعة من تصديقها وقبولها كالقائه عليهم انها سحر او
شعر او اساطير الاولين وانها مفترات على الله هو القاء الشيطان في صدور اولئك الذين يستمعون اليه وليس في صدر النبي صلى
الله عليه وسلم. ويرى ان ذلك - 00:45:53

هو المعنى الصحيح للایة الذي يتناسب مع ايات القرآن ومع حديث النبي صلى الله عليه وسلم الشعراوي رحمة الله عليه ايضا يرى بان
كلمة اذا تمناه لا يمكن ان تكون بمعنى اذا تل. لا يمكن ان تكون اذا تل. يقول - 00:46:21

لنفترض لنفترض ان الاية اذا تمنى ممكن ان تردد بها اذا تل ومحتمل ان يراد بها معنى الامنية يقول ما دام اللفظ يحتمل معنيين فليس
احدهما اولى من الاخر الا بمعنى استعماله وشيوعه بين الجمهور العربية. لمن انت تسمع كلمة امنية - 00:46:42
ما هو الذي يتبادر الى ذهنك؟ ان من الاماني التي يتمناها الناس ولا تفهمها انها بمعنى تلا يقول لو صح هذا المعنى فانه معنى غريب
والمعنى المشهور انها بمعنى الامنية. طيب ما هو رأيك - 00:47:05

يقول هذا المعنى غريب في حمل القرآن عليه بعدم شيوعه يقول ما ينبغي ان نحيد عن معنى اذا تمنى بمعنى الامنية الى معنى
التلاوة الا ان يكون لدينا دليل. ليش - 00:47:20

لان نتمنى شائعة بمعنى الامنية. وغير معروفة بمعنى التلاوة. ولو روي هذا عن قول حسان عن حسان رضي الله عنه في رثائه لعثمان
رضي الله عنه يقول هذا معنى غريب فلا ينبغي ان يصار اليه الا اذا كان لدينا دليل على هذه الحيدة عن المعنى المتبادر الى الذهن -
00:47:36

الى معنى بعيد يقول تأتي تمنى احب ان يكون الشيء وهو القول المشهور في لغة العرب. اما بمعنى قرأ فهو غير شائع ويرد هذا
القول وينقضه نقضا اوليا مبدئيا قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي - 00:48:00
يقول هذه الاية هذه الاية تضعف رأي من قال اذا تمنى اذا تل. يقول لماذا لان النبي لا ينزل عليه شيء يقرأه فهذه من صفات الرسل.
الرسول ينزل عليه كتاب يمكن ان يقرأه - 00:48:23

يبينما النبي لا ينزل عليك فالآلية تقول وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تلف. طيب هو لا يتلو لانه اذا تمنى بمعنى اذا لانه لا ينزل عليه لا ينزل عليه وحي يتلى فلا بد ان تكون الامنية هنا بمعنى احب - 00:48:40

ان يكون الشيء لا بمعنى قرأ اذا لدينا دليل ايضا من الشعراوي بان تمنى لا يصح ان تقال بمعنى تلا الذي بنيت عليها الغرانيق الباطلة اختم بما قاله ابن عاشور رحمة الله عليه - 00:49:00

وهو يرفض الربط بين سورة النجم ايات سورة النجم افرأitem اللات والعزى وايات سورة الحجر التي تقول وما ارسلنا من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:49:21

يقول ما في علاقة بين هاتين الایتين. ما هم ايتين متتاليتين متتابعتين في نزولها وحدة تحكي حدثا حصل في السنة الخامسة من الهجرة وواحدة تعتبر من اواخر ما نزل في مكة يعني بعد القصة بما يقرب من ثمانية سنوات وبعضها نزل في المدينة المنورة يعني بعد ما حصلت القصة - 00:49:36

فبما لا يقل عن عشر سنوات يقول ايش العلاقة بينهما؟ يقول ما في اي علاقة بينهما انما العلاقة هي عبارة عن محاولة تركيبية من هؤلاء العلماء ليس عليها دليل وهكذا يرى العلماء - 00:49:58

ان هذه القصة ضعيفة وان هذه القصة لا يمكن ان تصح وانما وانما يتعلق بها اولئك الذين لا يجدون مطعنا في الاسلام الا امثال هذه الروايات في المتهاكلة فالحمد لله الذي جعل حجتهم ضاحضة - 00:50:12

وجعل اعتمادهم على امثال هذه القصة الواحدة نعم لقد عصم الله نبيه صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - 00:50:36

فعصمه الله من الناس ان يؤذوه وان يمنعوه من البلاغ وعصمه من باب اولى من الشياطين ان يدخلوا في بوحي الله ما لم يقله الله تبارك وتعالى لقاونا يتجدد باذن الله تبارك وتعالى لنتحدث مرة اخرى في مدارس السبت لتعليم المبشرين المسيحيين - 00:50:56
انهم من الالف الى الالاف. لقاونا في مساء السبت في الساعة التاسعة حسب توقيت مكة المكرمة. اترككم في امان الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته من فضلك واعذر ساعلنك على صليب الحق - 00:51:21 - 00:51:47